Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إيجاد تفسير لماهية المرض. وكثيرا ما نجد صعوبة شديدة فى التحكم فى جميع العوامل المؤثرة عند قيامنا بتجربة معينة لإثبات موضوع خاص. يقول البعض إن التحليل النفسى يقوم فوق أريكة المحلل. ومعنى هذا أنهم لا يفهمون الاختبارات، إذ إننا لا نستطيع التمييز بين نظريتى أينشتين ونيوتن بالاستلقاء تحت شجرة تفاح.

ويعاب على المحللين النفسيين تعميمهم لنتائجهم. فقد بنى فرويد نظرياته على أساس بعض المدلولات اللفظية لبضع مئات من المرضى بالعصاب من الطبقة الوسطى بفيينا. وبدلاً من إثبات نظريته على آخرين من طبقات مختلفة وأعمار متباينة، عمم نظرياته على جميع البشر معتقدا أنه اكتشف حقيقة عامة مقدسة، بينما لا تعبر هذه الحقيقة إلا عن مجموعة وفئة لا تمثل الكل.

هذا بالإضافة إلى حقيقة إهمال عامل الوراثة كسبب فى نشأة الأمراض النفسية وهو اتجاه خطير فسره الطبيب النفسى البريطانى إليوت سليتر Eliot Slater عندما قال: لقد ظهر فى السنوات الأخيرة اتجاه خطير بين الأطباء النفسيين لتقليل قيمة عامل الوراثة، فتجاهلوه فى محاضرتهم وكتبهم. ويبلغ هذا الاتجاه أشده فى بريطانيا والولايات المتحدة. وبدلاً من محاولة التقريب، والاتجاه إلى التناغم أو التآلف بين العصاب والذهان (الأمراض النفسية والعقلية) والفطرة والبيئة والتطور النفسى الفسيولوجى، نجد أن معظم الباحثين يتجهون بأعمالهم ناحية العلاج والتحليل النفسى بالطب الاجتماعى،